الرضي يعني ان معنى ظل زيد متفكرا كان في جميع النهار كذلك
فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار مستغرقا
له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى
الماضي او الحال او الاستقبال ونص بعضهم ظل يظل ظلولا ونحو ذلك
بات زيد محموما اي كان في جميع الليل كذلك فاقترن
حمى زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضي
ومصدره البيتوتة ومضارعه يبيت ويبات
كباع يبيع وهاب يهاب ويجي تامة بمعنى اقام ليلا
ونزل سوا نام او لم ينم وفي كلامهم سر وبت وقد جاء
ظل ناقصة بمعنى صار مجردا عن دون الزمان المدلول
عليه بتركيبه قال تعالى ظل وجهه مسودا واما مجيء
بات بمعنى صار وهو ان بات بيده قال لان النوم
قد يكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال الخفاجي حيث
في هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل انتهى
وان اريد بظل دام نحو لو ظل الظل هلك الناس او طال
نحو ظل الليل وظل النبت كانت تامة وزعم المهاباذي
ومن وافقه انما لا تكون تامة وهم محجوجون بالسماع
وما كان بمعنى صار لا يدخل في خبره الماضي و السابع
صار وهي لتحول الشي وانتقاله من صفة الى اخرى
نحو صار الفقير غنيا والعالم جاهلا او من حقيقة الى اخرى
وصار الماء حجرا والطين خزفا وان اريد بصار رجع
الا الى الله تصير الامور او طعام او قطع كانت تامة
وتعدت في الاول بالى وفي الاخيرين الى واحد
بنفسها يقال صاره يصيره ويصوره اى ضمه او قطعه
كذا في شرح التسهيل للمرادي وهو في ذلك تابع لمصنفه

ومادة

ومادة الناقصة صير دوا التامة التي بمعنى رجع لها
مادتان هذه وصور وفي الصحاح صاره يصوره ويصيره
امال وقرئ فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها قال
الاخفش يعني وجههن يقال صر الي وصر وجهك الي اى
اقبل علي وصرت الشي ايضا قطعته وفصلته فمن قال
هذا جعل في الاية تقديما وتاخيرا اي خذ اليك اربعة
من الطير فصرهن اليك انتهى فلم يحك الخفاجي بمعنى ضم
بل بمعنى امال ووجه وقطع وقال ايضا المادة كرمادة
صير صار الشي كذا يصير صيرا وصيرورة وصارت
الى فلان مصيرا كقوله تعالى والى الله المصير والقياس المصار
كالمعاش انتهى ولم يذكره في هذه صور ه وبدا بالناقصة
وذكر لها مصدرين وثنى بالتامة وذكر لها مصدرا واحدا
ميميا ولم يفسر واحدة منهما والظاهر في تفسير التامة
انما بمعنى انتهى لا بمعنى رجع وهذا المعنى لا بد منه وليس
هو معنى رجع كذا افاده الدماميني ح الثامن ليس وهي كلمة
دالة على هذا الاطلاق والتجرد عن القرينة على نفي الحال
اي على نفي خبرها في زمان التكلم وينفي غيره بالقرينة نحو ليس
خلق الله مثله وقول الاعشى له نافلات
له نافلات ما يغب نوالها • وليس عطاء اليوم مانعه غدا
وهذا مذهب الجمهور وقيل هي للنفي مطلقا اي غير مقيد بزمان
فيحتمل الحال وغيره ولذا يقيد تارة بالحال وتارة با
لمستقبل وتارة بالماضي وهذا مذهب سيبويه قال
الاندلسي والحق ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس
اذا لم يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الايجاب عليه في نحو
زيد قائم واذا قيد بزمان من الازمنة فهو على ما قيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)